

التشارك في الإبداع من أجل العدالة الرقمية: نموذج قابل للتكرار للتشارك المدني الرقمي ودليل التشارك في الإبداع من أجل الإنصاف الرقمي: نموذج قابل للتكرار للمشاركة المدنية الرقمية التشاركية ودليل منهجي LaCoTT Open Lab –

الإطار البرنامجي والمؤسسي

- البرنامج – CIVIS Open Labs: النداء المتجدد 2024 المسار – 1 المشاركة المدنية والتعليم القائم على التحديات، المشاركة المدنية من المحلي إلى العالمي.
- المختبر – LaCoTT Open Lab: اللغات والتواصل والترجمة والتكنولوجيا.
- عنوان المشروع: التشارك في الإبداع من أجل الإنصاف الرقمي: التقنيات المدنية والتواصل متعدد اللغات في مشاريع التعلم بالخدمة عبر أوروبا وأفريقيا.
- محاور (CIVIS المحاور الرئيسية): (المحور « 2 المجتمع والثقافة والتراث » و« المحور » 5 التحولات الرقمية والتكنولوجية.»

التنسيق والشركاء الأكاديميون

- الجامعة المنبثقة) المستضيفة للمختبر المفتوح – (UAM) Universidad Autónoma de Madrid (كلية الفلسفة والفنون، قسم الفيلولوجيا الفرنسية.
- جامعات CIVIS الشريكة: (Aix-Marseille Université فرنسا)
- (الجامعة الوطنية وجامعة كابوديستريا في أثينا) اليونان)
- (Université Libre de Bruxelles بلجيكا)
- (جامعة بوخارست) رومانيا)
- (Universidad Autónoma de Madrid إسبانيا)
- (جامعة صفاقس) تونس)
- (جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء) المغرب)

الشركاء المدنيون والجمهور المستهدف

- الشركاء الرئيسيون: الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والهيئات المدنية في صفاقس) تونس (والدار البيضاء) المغرب (التي تواجه تحديات في مجال الظهور الرقمي والتواصل متعدد اللغات.
- المستفيدون المباثرون:
- 8 إلى 10 منظمات مدنية مشاركة في التصميم التشاركي للأدوات الرقمية.
- 50 إلى 80 طالباً في مرحلة الليسانس والماستر (من الجامعات الشريكة.
- 15 إلى 20 من الكوادر التعليمية والتقنية) الإشراف والتدريب والمتابعة).
- المستفيدون غير المباثرون: المواطنون المحليون) الشباب والأسر المهاجرة والنساء في أوضاع هشّة (.... الذين يستفيدون من تحسين الخدمات والمعلومات الرقمية.

الأهداف الرئيسية

- تزويد المنظمات المدنية بمواقع إلكترونية وتطبيقات متعددة اللغات مُصمَّمة وفق احتياجاتها الفعلية، وقابلة للوصول ومستوفية لمعايير إمكانية الوصول.
- دمج دورة تعلم بالخدمة كاملة) التشخيص، والتصميم التشاركي، والتنفيذ، والتأمل، والتقييم، والنشر (في إطار عابر للقارات بين أوروبا وأفريقيا).
- تعزيز التعاون المستدام بين الجامعة والمجتمع من خلال LaCoTT Open Lab بوصفه مختبراً دولياً للمشاركة المدنية الرقمية التشاركية.
- إنتاج نموذج قابل للتكرار للمشاركة المدنية الرقمية) أدلة، قوالب، مؤشرات، حقيبة تكرر (قابل للنقل إلى مختبرات CIVIS المفتوحة الأخرى).

المخرجات الرئيسية

- 8 إلى 10 مواقع إلكترونية وتطبيقات متعددة اللغات مُصمَّمة بشكل تشاركي.
- أدلة المستخدم ومواد التدريب للشركاء المدنيين.
- تقرير ختامي مفتوح يصف الأنشطة والآثار والتوصيات.
- «حقيبة التكرار: LaCoTT Open Lab – الإطار المنهجي، وقوالب المحتوى، وقوائم تدقيق إمكانية الوصول، وبروتوكولات الجامعة-الجمعية، ومؤشرات الأثر».

هيكل مراحل المشروع

المدة الإجمالية 5 أشهر

- المرحلة – 1 التشخيص وتحديد الاحتياجات وصياغتها
- المرحلة – 2 التصميم التشاركي للحلول الرقمية واستراتيجيات المحتوى
- المرحلة – 3 التوطين متعدد اللغات والتطوير وإمكانية الوصول للأدوات
- المرحلة – 4 التواصل والتسويق الرقمي ونشر المنصات

المرحلة – 1 التشخيص وتحديد الاحتياجات وصياغتها

تشمل هذه المرحلة تحديد الشركاء المدنيين وتحليل احتياجاتهم ووضع إطار التصميم التشاركي) الفرق والقواعد والجدول الزمني).

المدة: شهر واحد

1.1. السياق والمبررات

- تذكير بعدم المساواة الرقمية واللغوية التي تؤثر على المنظمات غير الحكومية والجمعيات في صفاقس والدار البيضاء.
- تموضع المشروع ضمن استراتيجية CIVIS Open Labs المشاركة المدنية، من المحلي إلى العالمي، الإنصاف الرقمي).

1.2. منهجية رسم خرائط الشركاء المدنيين واختيارهم

- عملية تحديد الجمعيات ورسم خرائطها) المعايير: الرسالة الاجتماعية، الاحتياجات الرقمية، القدرة على المشاركة في التصميم التشاركي).
- الأدوات المستخدمة: استبيانات ما قبل التشخيص، ومقابلات استكشافية، وورش عمل انطلاق محلية.
- معايير الاختيار) تنوع الجمهور، التجذر المحلي، الدافعية للحفاظ على الأدوات).

1.3. تحليل الاحتياجات الرقمية والتواصلية

- شبكة تحليل الاحتياجات: الظهور على الإنترنت، الإدارة الداخلية، التواصل متعدد اللغات، إمكانية الوصول، البيانات الحساسة.
- نتائج تشخيصية نموذجية (أمثلة: لا موقع إلكتروني، استخدام متشعب لوسائل التواصل الاجتماعي، إدارة يدوية باستخدام Excel/ورق...).
- تحديد الأولويات الوظيفية: موقع واجهة عرض، إدارة الفعاليات، نماذج، مستودع موارد...

1.4. الإطار التربوي: التعلم بالخدمة وتوزيع الأدوار

- دور الطلاب) التشخيص التشاركي، جمع البيانات، التحليل، التغذية الراجعة).
- دور الكوادر التعليمية والتقنية) تصميم الأدوات، الدعم المنهجي، التنسيق العابر للحدود).
- دور الجمعيات) التعريف المشترك للاحتياجات، التحقق، التيسير المشترك للورش).

1.5. النتائج المتوقعة ومساهمتها في النموذج القابل للتكرار

- إنتاج بطاقات تعريفية لكل شريك مدني) السياق، الجمهور، الاحتياجات، القيود).
- تطوير نموذج تشخيصي موحد من) LaCoTT ليدرج في الملحق كأداة قابلة للتكرار).
- تحديد مجموعة من أنواع السيناريوهات) جمعية ثقافية، جمعية شباب، منظمة غير حكومية للإدماج الاجتماعي...)
- سئغذي النموذج القابل للتكرار.

المرحلة – 2 التصميم التشاركي للحلول الرقمية واستراتيجيات المحتوى

تتوافق هذه المرحلة مع مراحل الإنشاء/التصميم التشاركي ومع استراتيجيات الخطاب والمحتوى في المشروع.
المدة: شهران

2.1. مبادئ التصميم المدني الرقمي التشاركي

- التصميم التشاركي بوصفه ممارسة تصميمية مشاركاتية: العمل» مع «الشركاء وليس» من أجلهم».
- الموازنة بين القيود التقنية ومتطلبات إمكانية الوصول وتوقعات المجتمعات المحلية.

2.2. ورش عمل تصميم الخدمة والهندسة المعلوماتية

- وصف الصيغ: ورش عمل حضورية في صفاقس/الدار البيضاء، وجلسات إلكترونية عبر الحدود، ونماذج أولية ورقمية ورقمية.
- المحتويات:
- شخصيات المستخدمين ومسارات الاستخدام لمختلف جمهور الجمعيات.
- تحديد الهندسة المعلوماتية) الأقسام، القوائم، التصنيفات).
- اختيار الوظائف ذات الأولوية) إدارة العضوية، الفعاليات، نماذج الاتصال، مكتبة الموارد...)

2.3. الاستراتيجيات التحريرية والتواصلية

- تطوير أدلة تحريرية لكل شريك) النبرة، اللغات، الأساليب، الصيغ).
- تحديد سير العمل التحريري: من بصيغ، ومن يراجع، ومن ينشر، وعبر أي قنوات.
- دمج قضايا الأخلاقيات وحماية البيانات الشخصية والامتثال لللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) مستوحى من مواصفات FSEGS: قابلية التتبع، السرية...)

2.4. دمج التعلم بالخدمة في التصميم التشاركي

- دور الطلاب في إنتاج النماذج الأولية وإعداد المحتوى والوساطة بين الفرق التقنية والاحتياجات المدنية.
- تنظيم جلسات تغذية راجعة متبادلة بين الجامعات) مدريد، بوخارست، بروكسل، أثينا، إيكس مرسيليا) والشركاء الأفارقة.

2.5. النتائج المتوقعة وعناصر النموذج القابل للتكرار

- إنتاج نماذج أولية وظيفية (wireframes) ، نماذج تفاعلية قابلة للنقر (لكل منظمة).
- تطوير دليل منهجي للتصميم التشاركي: تسلسل الورش، نصوص التيسير، مواد التمارين، قوائم تدقيق التحقق.
- تحديد أنماط الحلول القابلة للنقل، مثل:
 - منصة للأندية/الجمعيات مع واجهة خلفية، وموقع واجهة عرض، وتطبيق جوال، وواجهة إدارية) نموذج مستوحى من مواصفات (FSEGS).
 - موقع « واجهة عرض + مستودع وثائق + نماذج «للمنظمات غير الحكومية.

المرحلة – 3 التوطين متعدد اللغات والتطوير وإمكانية الوصول للأدوات

تجمع هذه المرحلة مراحل الترجمة/التوطين والتطوير التقني والامتثال لأطر إمكانية الوصول والأطر القانونية. المدة: شهر واحد

3.1. استراتيجية التوطين متعدد اللغات

- لغات العمل) الفرنسية، العربية، الإنجليزية، الإسبانية وربما أخرى (واختيار التركيبات لكل شريك).
- تطبيق إطار) GILT العولمة، التدويل، التوطين، الترجمة (على المنتجات الرقمية المدنية).
- تنظيم التعاون بين الطلاب المتخصصين في الترجمة/التوطين والفرق التقنية.

3.2. عملية توطين المواقع الإلكترونية والبرمجيات والتطبيقات

- سير العمل النموذجي: الاستخراج – الترجمة/التوطين – إعادة الدمج – الاختبار اللغوي – الاختبار الوظيفي.
- إدارة الصيغ (HTML) ، ملفات الموارد، نصوص الواجهة، المحتوى التحريري، البيانات الوصفية).
- المبادئ التي يجب توضيحها في الدليل:
 - الاتساق المصطلحي
 - التكيف الثقافي) أمثلة، صور، ألوان، مراجع)
 - حدود الأحرف وقبوض الواجهة.

3.3. إمكانية الوصول الرقمي والأطر القانونية

- الإشارة إلى معايير WCAG 2.1 لإمكانية الوصول إلى المواقع الإلكترونية والتطبيقات.
- الأطر القانونية: التوجيه الأوروبي 2016/2102 ، والقانون الفرنسي لعام 2005 ، والأطر المغربية والتونسية المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وإمكانية الوصول الرقمي.
- الترجمة إلى ممارسات ملموسة: التباين، والتنقل بلوحة المفاتيح، والنصوص البديلة، وهيكل المحتوى، ولغة الصفحة...

3.4. الهندسة التقنية والأمن) منظور النموذج

- مثال على نموذج هندسة معلوماتية شامل مستوحى من منصة أندية: FSEGS
 - تطبيق ويب بواجهة خلفية للإدارة
 - موقع ويب بواجهة أمامية للعرض
 - تطبيق جوال للتفاعل
 - واجهة خلفية إدارية مشتركة
 - قاعدة بيانات مركزية وواجهة برمجية (API)
 - متطلبات الأمان وحماية البيانات: المصادقة، والأدوار، والتسجيل، والحماية من الهجمات الشائعة (SQL injection، XSS...).

3.5. ضمان الجودة والاختبار

- التمييز بين ضمان الجودة (QA) ومراقبة الجودة (QC) ، والتحكم المصطلحي، والتحقق من الشرائح، واتساق الواجهة.
- استخدام أدوات مراقبة الجودة) مثل (Xbench والاختبار الوظيفي/اختبار المستخدمين.
- بناء قائمة تدقيق جودة LaCoTT لتدرج في النموذج القابل للتكرار) لغوية، تقنية، إمكانية وصول، (UX).

3.6. النتائج المتوقعة والمكونات القابلة للتكرار

- إنتاج نسخ مستقرة متعددة اللغات من المواقع الإلكترونية والتطبيقات لكل شريك.
- توثيق سير عمل توظيفين قابل لإعادة الاستخدام) مخطط، أدوار، أدوات).
- تطوير قوائم تدقيق لتدرج في حقيبة تكرار (LaCoTT قسماً) التوظيفين «و» إمكانية الوصول.»

المرحلة – 4 التواصل والتسويق الرقمي ونشر المنصات

تركز هذه المرحلة على الظهور والوصول والنشر الاستراتيجي للمواقع الإلكترونية والتطبيقات متعددة اللغات، بالجمع بين التواصل الإلكتروني والأنشطة الميدانية وحملات CIVIS على نطاق واسع.

المدة: شهر واحد

4.1. استراتيجيات التموضع والهوية لكل منصة

- تحديد تموضع كل موقع أو تطبيق: الرسالة، الجمهور ذو الأولوية، عرض القيمة) ما تقدمه المنظمة لمجتمعها).
- بناء هوية بصرية وتحريرية متنسفة: شعار أو تكييف، لوحة ألوان، نبرة الرسائل، اختيار المرئيات.
- تحقيق التوازن بين الهوية المحلية) صفاقس، الدار البيضاء (والظهور ضمن نظام CIVIS / Open Labs

4.2. خطة التواصل متعددة القنوات) إلكتروني / ميداني

- تطوير خطة تواصل لكل منظمة: أهداف) ظهور، تعبئة، جهات مانحة، متطوعون (...، مستهدفون، رسائل رئيسية، قنوات، جدول زمني.
- الجمع بين القنوات الرقمية) موقع إلكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي، نشرات إخبارية، منصات (CIVIS والأنشطة الميدانية) ملصقات، اجتماعات الحي، فعاليات عامة.
- استخدام مواد متعددة اللغات) منشورات، ملصقات، إنفوجرافيك (لتوصيل الجمهور غير المتصل بالإنترنت بالأدوات الرقمية الجديدة.

4.3. التسويق الرقمي: تحسين محركات البحث، ووسائل التواصل الاجتماعي، والحملات

- تطبيق تحسين محركات البحث الأساسي: (SEO) العناوين، والأوصاف التعريفية، وعناوين URL المقروءة، وهيكلية المحتوى، والروابط الداخلية والخارجية.
- تحديد استراتيجيات وسائل تواصل اجتماعي ملائمة: المنصة الرئيسية (Facebook)، (Instagram...) ، وتيرة النشر، الصيغ) مقاطع فيديو قصيرة، كاروسيل، قصص، الروابط المنتظمة بالموقع الإلكتروني.
- تصميم حملات موجهة) مثلاً: إطلاق خدمة جديدة، التطوع، حملة توعية (مع أهداف ورسائل ومؤشرات نجاح.

4.4. التواصل متعدد اللغات والتكيف مع الجمهور

- تكييف الرسائل للغات والجمهور المختلفين) الفرنسية، العربية، الإنجليزية، الإسبانية (...، مع تجنب الترجمة الحرفية ومراعاة الأساليب والمعايير المحلية.
- تقديم صيغ نموذجية: إعلانات ثنائية اللغة موجزة، منشورات مختصرة على وسائل التواصل الاجتماعي، صحائف معلومات مبسطة.
- دمج مبادئ إمكانية الوصول في التواصل) اللغة السهلة، المرئيات المفهومة، ترجمة مقاطع الفيديو، التعليق التوضيحي (...).

4.5. المتابعة والمؤشرات وتحسين إجراءات التواصل

- تحديد مؤشرات الأداء المتعلقة تحديداً بالتواصل:
- حركة زيارات الموقع الإلكتروني (زيارات، مشاهدات الصفحات، مدة الجلسة)
- التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي (إعجابات، مشاركات، تعليقات)
- المشاركة في الفعاليات (التسجيلات عبر النماذج الإلكترونية)
- نشر المواد المنشورات الموزعة، الموارد المنزلة.
- جدولة اجتماعات مراجعة منتظمة مع الطلاب والشركاء لتحليل البيانات وتحديد ما ينجح وضبط الاستراتيجية.
- توثيق الممارسات الجيدة والعثرات لتُغذي البُعد المتعلق بـ«النموذج القابل للتكرار.»

4.6. المساهمة في نموذج LaCoTT القابل للتكرار

- صياغة «حقيبة التواصل والتسويق الرقمي» للمشروع المستقبلية:
- قالب خطة التواصل
- منشورات نموذجية ونماذج حملات
- أمثلة على منشورات متعددة اللغات
- قائمة تدقيق SEO الأساسية
- جدول مؤشرات ومتابعة.
- وصف كيفية استخدام هذه الحقيبة من قبل مختبرات CIVIS المفتوحة الأخرى أو الجمعيات الجديدة في الطبقات اللاحقة من المشروع.

الخاتمة

- تركيب الدروس الرئيسية المستفادة في مجال التصميم التشاركي للمشاركة المدنية الرقمية والتواصل متعدد اللغات.
- وضع هذه النتائج في السياق الأوسع للإنصاف الرقمي والديمقراطية الرقمية في الفضاء الأوروبي-الأفريقي.
- آفاق مستقبلية: مسارات للتكرارات القادمة (مدن جديدة، مجالات جديدة – الصحة، البيئة...) ضمن إطار CIVIS Open Labs.

يُوزَع هذا المستند بموجب ترخيص Creative Commons النسب – غير تجاري – بدون مشتقات 4.0 الدولي (CC BY-NC-ND 4.0). ينصح هذا الترخيص لأي شخص نسخ المادة ومشاركتها، بأي وسيلة وبأي صيغة، في شكلها غير المعدل فحسب، لأغراض غير تجارية، وبشرط الإشارة الصريحة إلى المؤلف وتوفير رابط للتخصيص. لا يجوز توزيع أي تكيف أو إعادة مزج أو عمل مشتق من هذا المستند. لمزيد من المعلومات: <https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>